العدد 2084 - السنة السابعة
الثلاثاء 21 ربيع الآخر 1436 - الموافق 10 فبراير 2015
Tuesday 10 February 2015 - No.2084 - 7th Year

الحرب على «داعش» : منسق التحالف الدولي يعلن ترتيب القوات العراقية لشن هجوم واسع «قريبا»

انتقام الأردن يجبر التنظيم على إعادة الانتشار في الرقة ... و«المفخخات» تهز بغداد

مقاتلون تابعون لداعش في محافظة الرقة

موقع تفجير الكاظمية الانتحاري الذي خلف عشرات القتلى والجرحى في بغداد

عواصم – وكالات : وجد تنظيم الدولة الإسلامية نفسه مجبرا على إعادة النظر في انتشار معاقله في الرقة بعد أن كشف عن إعدامه للطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقا، وتبعت ذلك غارات مكثفة لطيران التحالف على معاقله هناك وإقرار التنظيم بوقوع قتلى وخسائر بصفوفه.

وتزايدت وتيرة قصف قوات التحالف لمقرات وتجمعات تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة شمالي سوريا عقب كشف التنظيم عن إعدام الكساسبة حرقا، وتعهد الأردن بشن ضربات قوية ونوعية على التنظيم انتقاما للكساسبة.

وأسفرت تلك الغارات –كما يقول شهود في الرقة– عن سقوط قتلى في صفوف التنظيم الذي أخلى عددا من مقراته هناك ونقلها إلى الريف الذي لا يوجد فيه التنظيم بكثرة بعد يومين من كشفه عن قتل للطيار الأردني.

وأوضح المحمد أحمد المحمد –الناشط في الرقة– أن التنظيم "أخلى النقطة 11 والقضاء العسكري، والأمن السياسي، والشرطة العسكرية، كما نقل عشرات السجناء لديه إلى مبنى المحافظة الذي يعتبر من أهم وأكبر مقرات التنظيم في الرقة وأكثرها تحصينا".

وأكد المحمد أن تلك التنقلات جاءت بعد تكثيف طيران التحالف قصفه على مقرات وأماكن تجمع التنظيم، حيث وصل عدد غارات التحالف عليها في الرقة إلى أكثر من 22 غارة خلال ثلاثة أيام.

وبحسب المحمد فإن 47 شخصا من عناصر التنظيم قتلوا بتلك الغارات الجوية خلال الأيام الثلاثة التي تلت الإعلان عن مقتل الطيار الأردني.

وذكر أن التحالف قصف أكثر المواقع أهمية وحيوية بالنسبة للتنظيم كما نقل عن مصدر من داخل التنظيم القول "هناك خسائر كبيرة للتنظيم في الأسلحة والعتاد بسبب القصف العنيف لمستودعاتهم في الرقة وريفها".

أما أبو أمجد الذي يعمل سائقا وينقل الركاب من إدلب إلى الرقة فقال إنه ذهب إلى الرقة يوم الخميس الماضي لنقل عدد من الركاب المدنيين "وبعد دخولنا مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة لاحظنا اختفاء عدد من الحواجز ولم يوقفنا إلا حاجزان فقط ولم يكن عليهما سوى شخصين أو ثلاثة دون التدقيق أو التفتيش كما كانت العادة".

ويرى أبو أمجد أن الأمر اختلف "فبدلا من الأعداد الهائلة لعناصر التنظيم والحواجز الكثيرة قلت تلك الأعداد بشدة وانخفض عدد الحواجز إلى حاجزين، وشعرنا لوهلة أننا لسنا في أماكن يسيطر عليها تنظيم الدولة".

وحول تأثير ضربات التحالف على تنظيم الدولة في الرقة قال أبو فهد أحد قادة التنظيم هناك "لا أنكر قوة وشدة قصف التحالف علينا وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى حقدهم على الإسلام والمسلمين، وأن الخسائر التي ألحقناها بهم كبيرة ومؤثرة وآخرها كان أخذنا بثأر كل من قتل من المسلمين جراء غاراتهم التي تستهدف المسلمين في سوريا والعراق".

ويقر أبو فهد بقتل عدد من مقاتلي التنظيم جراء الغارات الأخيرة على بعض مقراتهم في الرقة وخسارتهم بعض الذخائر التي انفجرت ضمن أحد مستودعاتهم بعد قصف التحالف له، لكنه يقول "مهما دمروا لنا من مقرات ومعسكرات فلن يستطيعوا قهرنا فالله مولانا ولا مولى لهم".

والى العراق حيث اعلن منسق التحالف ضد تنظيم الدولة الاسلامية ان القوات العراقية تستعد لشن هجوم واسع "قريبا" ضد التنظيم الذي يسيطر على مناطق واسعة من البلاد، في حين قتل 18 شخصا على الاقل في تفجير انتحاري في بغداد.

وأتت تصريحات الجنرال الاميركي جون آلن، منسق التحالف الذي تقوده واشنطن ضد التنظيم الذي يعرف اختصارا باسم "داعش"، خلال زيارته الى عمان التي كثفت مؤخرا ضرباتها الجوية ضد التنظيم.

وقال آلن في حوار مع وكالة الانباء الاردنية الرسمية بث باللغتين العربية والانكليزية الاحد ان "هجوما مضادا واسعا على الارض سيبدأ قريبا".

اضاف "في الاسابيع القادمة عندما تبدأ القوات العراقية في الحملة البرية لاستعادة العراق ستقوم قوات التحالف بتقديم الاسناد لذلك".

ويبدأ التحالف فيافسطس بشن ضربات جوية في العراق ضد التنظيم الذي يسيطر على مساحات من البلاد اثر هجوم كاسح شنه في يونيو، اقترب خلاله من بغداد واربيل عاصمة اقليم كردستان (شمال). ووسع التحالف ضرباته في سبتمبر لتشمل مناطق سيطرة التنظيم في سوريا.وادى الهجوم الى انهيار قطعات واسعة من الجيش العراقي، اذ انسحب ضباط وجنود من مواقعهم تاركين اسلحتهم الثقيلة صيدا سهلا للتنظيم. الا ان القوات العراقية والكردية، مدعومة بفصائل شيعية وابناء عشائر سنية وضربات التحالف، شنت مؤخرا هجمات واستعادت بعض المناطق.

وتقوم دول من التحالف بتدريب عناصر من القوات العراقية والكردية في اربع قواعد عسكرية في العراق، على ان يكون هؤلاء "جزءا من القوات التي تقوم بالهجوم المضاد"، بحسب آلن.

وبدأت عمليات التدريب نهاية ديسمبر، ضمن برامج تستمر نحو ستة اسابيع، يتم خلالها تدريب نحو خمسة آلاف جندي.

واثار هجوم المتطرفين في يونيو مخاوف من قدرتهم على مهاجمة بغداد. وفي حين بقيت العاصمة في منأى عن الهجمات المباشرة، الا انها لا تزال تشهد تفجيرات بشكل متكرر، تودي بعشرات القتلى والجرحى.

وصباح الاثنين، قتل 18 شخصا واصيب 43 على الاقل في تفجير انتحاري في منطقة الكاظمية ذات الغالبية الشيعية في شمال بغداد، بحسب ما افادت مصادر امنية وطبية وكالة فرانس برس.

وبحسب المصادر، قام انتحاري يرتدي حزاما ناسفا بتفجير نفسه عند الساعة الثامنة صباحا (05.00 تغ) في ساحة عدن في منطقة الكاظمية، والتي عادة ما تكون مكتظة في هذا الوقت.

ووقع التفجير عند الساحة التي تؤدي الى مرقد الامام الكاظم، سابع الائمة المعصومين لدى الشيعة الاثني عشرية، وعلى مقربة من باعة يفترشون الرصيف ويبيعون حاجيات مختلفة من الملابس المستعملة الى الاحذية والادوات الكهربائية، بحسب ما افاد مصور في فرانس برس.

والتفجير هو الثاني من نوعه في بغداد خلال ثلاثة ايام، بعد تفجير انتحاري داخل مطعم في منطقة بغداد الجديدة، اودى بحياة 23 شخصا.

وفي حين لم تتبن اي جهة هذين الهجومين، الا ان التفجيرات الانتحارية غالبا ما تكون من تنفيذ متطرفين ينتمون الى تنظيم الدولة الاسلامية الذي لا يزال يسيطر على مدن رئيسية في العراق.

وبالتزامن مع هذا التفجير لقي مدنيان عراقيان مصرعهما واصيب ستة اخرون على الأقل بتفجير في شمال شرق بغداد.

وقال مصدر أمني في الشرطة العراقية لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان "عبوة ناسفة انفجرت على جانب الطريق في منطقة الحسينية قرب جامع النور شمال شرق بغداد ما اسفر عن مقتل الشخصين. ومن ميونيخ، اكد وزير الخارجية الاميركي جون كيري الاحد ان التحالف الدولي بدأ باستعادة بعض المناطق التي يسيطر عليها التنظيم ويحرمه من مصادر التمويل الرئيسية، واكد ان التحالف نجح في اضعاف التنظيم اكثر من قبل.

واعلن كيري امام مؤتمر الامن العالمي ان المعركة ستكون طويلة، مؤكدا وجود مؤشرات على نجاح الاستراتيجية التي شملت الى الآن شن الفي غارة، ما ساهم في "استعادة خمس مساحة المنطقة التي كانت تحت سيطرتهم".

وتشارك دول عدة بينها فرنسا وبريطانيا والسعودية والاردن في الضربات. وخاض التنظيم على مدى اشهر معركة طاحنة في شمال سوريا قرب الحدود التركية، للسيطرة على مدينة عين العرب (كوباني). الا انه ووجه بمقاومة شرسة من المقاتلين الاكراد ودعم مكثف من طيران التحالف، ما ادى الى انسحاب الجهاديين من المدينة في 26 يناير بعد معركة استمرت قرابة اربعة اشهر. وتواصل تراجع التنظيم في محيط المدينة خلال الايام الماضية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، الذي اعلن الاحد ان الاكراد استعادوا السيطرة على 128 قرية على الاقل من اصل 350 قرية وبلدة محيط بالمدينة.

«التايمز» اللندنية : السعودية والإمارات تطالبان امريكا بتسليح سنة العراق

لندن – وكالات : طالبت كل من السعودية والإمارات بتزويد العشائر السنية في العراق بأسلحة ودعم من الولايات المتحدة لمساعدتها في دحر من سمتهم صحيفة التايمز البريطانية الجهاديين الذين يعيشون وسطهم. وأشارت الصحيفة في عددها الصادر امس إلى أن البلدين الخليجيين على خلاف مع الولايات المتحدة حول إستراتيجيتها لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وأضافت أن دول الخليج لا تزال محبطة بسبب العجز عن تسليح القبائل السنية في العراق، وهو ما يؤدي كما تزعم إلى تقويض الجهود المبذولة لإلحاق الهزيمة بأولئك «الجهاديين».

ونوهت الصحيفة إلى أن العديد من تلك القبائل تعاونت مع تنظيم الدولة إما بدافع الخوف أو لأنها «تكره الحكومة العراقية التي يهيمن عليها الشيعة». ونقلت التايمز عن مصادر في حكومة الإمارات القول إن ثمة نزعة من «مدح الذات» سادت مؤتمرا عُقد مؤخرا في لندن لتقييم سير الحملة ضد تنظيم الدولة. ومضت الصحيفة إلى القول إن التنظيم طالما سعى لتجنيد القبائل السنية في العراق التي «عانت من تفرقة تاريخية مارسها الشيعة ضدها»، مشيرة إلى أن تلك المحاولات نجحت في بعض الأحيان.

بريطانيا تضيق الخناق على مواطنيها المجاهدين ... وتزايد أعداد العائدين من مناطق القتال يقلقها

صورة من تسجيل لمقاتلين اجانب في صفوف داعش يعلنون فيه تخليهم عن جوازات سفرهم

لندن – وكالات : قضت محكمة بريطانية بالسجن 12 عاما على مواطن بريطاني عائد من القتال في سوريا بعد اكتشاف أنه ما زال على قيد الحياة عقب ترويجه نبأ "استشهاده" عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

واعتقل عمران خواجا البالغ من العمر 27 عاما في مدينة دوفر البريطانية بعد أن فبرك نبأ "استشهاده" عبر وسائل التواصل الاجتماعي في محاولة للفرار من الملاحقة القضائية.

وكان المقاتل السابق في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية قد قضى ستة أشهر بسوريا، ونشر صورا لنفسه مع أطفال مجندين ورؤوس مقطوعة لجنود النظام السوري، كما ظهر في فيديو يروج لـ"جهاد الخمس نجوم".

ولم تقبل المحكمة اعتذار خواجا الذي اعترف بحضور معسكرات تدريب بعد عودته من سوريا.

قصة الخواجا ألقت الضوء من جديد على مواجهة بريطانيا ظاهرة عودة جهادييها من سوريا والعراق، إذ تشدد رقابتها على المطارات وتستجوب القادمين من سوريا وتركيا ولبنان والأردن.

وأوضحت وحدة الدراسات الأمنية في المعهد الملكي للدراسات المتحدة أن عدد العائدين من مناطق القتال مع تنظيم الدولة يزداد، وأنهم يشكلون قلقا أمنيا للسلطات، ولكنها بينت أن كثيرا منهم يستطيعون العودة إلى الحياة الطبيعية عقب انخراطهم في برامج إعادة الاندماج.

بالمقابل، أقرت السلطات تشريعات جديدة مثل سحب الجنسية، والمحاكمة بتهمة الخيانة لمن يقسم بالولاء لتنظيم الدولة، إضافة لقوانين تمنع العودة إلى الأراضي البريطانية.

و قال الخبير بالقانون الدولي توبي كادمان إن ضمان المحاكمات العادلة لأي متهم هو أولوية قصوى، وهو الاعتبار الأساسي، سواء كانت الجريمة صغيرة أم كبيرة مثل تهمة التورط بالإرهاب.

وأشار إلى أنه ونظرا لمحاكمات المتهمين بالقتال مع تنظيم الدولة فإن النظام القضائي البريطاني يعد مرجعا يلقى الاحترام في كل العالم باعتباره نموذجا للعدالة.

وأوضح الخبير أنه قد تتوافر أحيانا بعض الظروف لضمان أن تكون جميع المحاكمات عادلة تماما، بسبب التغطية الصحفية السلبية، أو عدم وضوح بعض الأدلة في بعض قضايا المتورطين بالقتال مع التنظيم.

وأضاف أنه إذا ثبت وجود تأثيرات أو ضعف في الأدلة فإن هناك نظاما واضحا لتجميد الإجراءات أو وقف المحاكمة حتى توافر الظروف العادلة تماما، فالحق في محاكمة عادلة هو أمر أساسي.

وبشأن المخاوف من إمكانية تأثير الإعلام السلبي على مجرى المحاكمات، قال كادمان إنه لا يوجد نظام قضائي لا تشوبه شائبة، وقد تحدث أخطاء أحيانا وأحكام مسبقة، خاصة مع الضخ الهائل للإعلام.

وتابع، مع ذلك فإن النظام القضائي البريطاني قادر على التعامل مع هذه المخاوف ومعالجتها، وانتهى إلى القول "سيادة القانون هي المبدأ الأساس في أي ديمقراطية".

ويتخوف المسلمون من أن استمرار إثارة قصص الجهاديين التي باتت عنوانا يوميا تقريبا في وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء قد يترك آثارا سلبية عليهم، إذ باتوا يتحسبون من ارتفاع وتيرة "الإسلاموفوبيا".

وتعليقا على هذا الموضوع قال المتخصص في شؤون الأقليات المسلمة بالغرب وأستاذ الاجتماع البروفيسور طاهر عباس إن هناك نحو خمسمائة بريطاني مسلم من أصل نحو خمسة آلاف مسلم أوروبي يقاتلون مع تنظيم الدولة.

وقسم عباس الأسباب التي تجذب الشباب إلى ذلك التنظيم إلى عوامل الجذب، وعوامل الطرد.

وتتمثل العوامل الطاردة للشباب من المجتمعات الغربية –حسب عباس– في شعورهم بالغربة والحرمان والتهميش مع صراع حول الهويات، إضافة لتساؤل الشباب المسلمين المستمر عن ما إذا كان لديهم نصيب ومكان في مستقبل بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى. أما عوامل الانجذاب لأفكار التنظيم –حسب الخبير– فمنها الاعتقاد بإمكانية تمكين الذات وتحقيق الذات لأسباب أسمى، وهي شرعية مفترضة بالعيش تحت حكم الدين، وطالما أن عوامل الجذب قائمة فإن الانجذاب سيستمر.

ويضيف أنه يمكن أن تتغير هذه العوامل لأسباب جيوسياسية، لكن ما لم تتغير كذلك العوامل الطاردة لهؤلاء الشباب من المجتمعات الغربية فإن الأمر سيبقى على ما هو عليه، وسيظل الانخراط في تنظيمات العنف المسلح يستهوي الشباب المسلمين المولودين في بريطانيا وأوروبا.

وانتهى الخبير إلى القول "أما الحلول فتكمن في السبب، إذ إن عدم الاندماج بشكل فعال والمساهمة الأوسع في المجتمع الناتجة عن الإسلاموفوبيا والعنصرية، إضافة إلى القيود المجتمعية المفروضة سيدفع الفئات المهمشة والساخطة من المسلمين نحو مزيد من المحيط المتطرف".

داعية إسلامي : اليابان فتحت قناة اتصال مع «الدولة»

حسنو كو ناكاتا

طوكيو – وكالات : قال داعية اسلامي يقيم في طوكيو إن حكومة اليابان فتحت قناة اتصال مع تنظيم الدولة الإسلامية في المراحل الفاصلة من ازمة الرهينتين اليابانيين لكنها لم تكن مستعدة لاستخدامها لبدء المفاوضات.

وكشف الداعية حسن كو ناكاتا (54 عاما) الذي اشتبهت الشرطة بانه يجند مقاتلين للدولة الإسلامية وزملاء وسجلات ان وزارة الخارجية طلبت منه إيصال رسالة إلى التنظيم المتشدد في أوج الأزمة الشهر الماضي.

ويشير الطلب الذي لم يكشف عنه من قبل إلى أن طوكيو كانت مستعدة في وقت ما على ما يبدو للتفاوض مع الدولة الإسلامية في سبيل إطلاق سراح يابانيين احتجزهما التنظيم في سوريا مقابل دفع فدية رغم تعهد الحكومة بعدم الرضوخ للارهاب.

وذبحت الدولة الإسلامية الرهينتين وهما استشاري حر في مجال الامن ومراسل صحفي للحروب بعد ايام من قرار اليابان التعاون مع الأردن في التعامل مع الأزمة وهي خطوة تخضع الآن للتدقيق في اليابان.

ولم يسفر قرار العمل حصريا مع عمان التي كانت تحاول ايضا اطلاق سراح رهينة اردني احتجزه التنظيم عن غلق الاتصالات عبر ناكاتا فحسب وانما انهى فعليا اتصالا منفصلا كانت قد فتحته زوجة الرهينة كينجي جوتو (47 عاما) مراسل الحروب مع الخاطفين.

وقال نيلس بيلت رئيس وكالة سي.تي.اس.اس اليابان للاستشارات الأمنية التي عملت مع الحكومة اليابانية «تحت الحكومة جانبا اي قنوات اتصال خاصة كانت قائمة واثبتت عدم قدرتها على إقامة اتصال فعال مع المتشددين حتى آخر المطاف.»

وقال بيلت إن هذا الامر ربما كان خطأ.

ولم تعلق قوة مهام مكافحة الارهاب بالخارجية على مزاعم ناكاتا تحديدا.

وقال تاكانوري هاياشي المسؤول في قوة المهام «اتخذت الحكومة اليابانية كل الإجراءات الممكنة وبحثت كل الخيارات للتعامل مع ازمة الرهائن لكنني أود الإحجام عن التعليق على خطوات محددة اتخذتها الحكومة.»

ويقول ناكاتا إنه لم يعد يؤيد الدولة الإسلامية وإنه اصبح ضالعا في ازمة الرهينتين في سبتمبر عندما ذهب إلى سوريا بناء على رغبته في محاولة فاشلة لتامين إطلاق سراح الرهينة الأول هارونا يوكاوا.

وقام جوتو بمهمة مشابهة في اواخر اكتوبر لكنها انتهت باحتجازه هو شخصيا.

وقال مسؤولون يابانيون لاسرتي الرهينتين في احاديث خاصة إن الحكومة لن تدفع فدية إذا طلب منها ذلك.

وبعد عودة ناكاتا إلى اليابان أصبح همزة وصل بين وزارة الخارجية وشخص قال إنه مقاتل شيشاني يدعى عمر غرابة يقيم في شمال سوريا.